

البيان والتبيين

(على كل ذي نيرين زيد محاله ... محالا وفي أضلاعه زيد أضلعا) .
وقال ابو يعقوب الخزيمي الاعور أول شعر قلته هذان البيتان .
(بقلبي سقام لست أحسن وصفه ... على أنه ما كان فهو شديد) .
(تمر به الأيام تسحب ذيلها ... فتبلى له الأيام وهو جديد) .
وقال آخر وهو ابو الاسود الدؤلي .

(أبي القلب إلا ام عمرو وحبها ... عجوزا ومن يحب عجوزا يفند) .
(كبرد اليماني قد تقادم عهده ... ورقعته ما شئت في العين واليد) .
وقال ابن هرمة .

(إن الأديم الذي أصبحت تعركه ... جهلا لذو نغل باد وذو حلم) .
(ولن يبط بأيدي الخالقين ولا ... أيدي الخوالق إلا جيد الأدم) .
(وفي غير هذا الباب وهو قريب منه قول ذي الرمة .
في قعر حجر من ذؤابة عامر ... إمام هدى مستبصر الحكم عادله) .
(كأن على أعطافه ماء مذهب ... اذا سمل السربال طارت رعايله) .
وهو الذي يقول .

(حوراء في دعج صفراء في نعج ... كأنها فضة قد مستها ذهب) .
وقال الاعشى .

(بيضاء ضحونها وصفراء ... العشية كالعراره) .
وقال آخر .

(قد علمت بيضاء صفراء الأصل ... لأغنين اليوم ما أغنى رجل) .
وقال بشار بن برد .

(وخذي ملابس زينة ... ومصبغات فهي أفر) .

(واذا دخلت تقنعي ... بالحر ان الحسن أحمر) .

وهذان أعميان قد اهتديا من حقائق هذا الامر الى ما لا يبلغه تمييز البصير ولبشار خاصة في هذا الباب ما ليس لاحد ولولا انه في كتاب الرجل والمرأة وفي باب القول في الانسان في كتاب الحيوان أليق وأذكى لذكرناه في هذا الموضع ومما ذكروا فيه الوزن قوله .
(زني ألقوم حتى تعرفني عند وزنهم ... اذا رفع الميزان كيف أميل)